الى مدينته متعجبا فانظر بها الملك ما هن عليه من الكيد
والخديعة قال فتراجع الملك عن قتل ولده ورجع
عليه عقله وشكر الوزرا على ذلك واما ابن الملك
فانه كان في مقصورة من الدار فلم يعلم ما تقول الوزرا
وما تقوله الجارية وهو مفوض امره الى الله تعالى ولا
يدري ما يقضي عليه فلما كان في اليوم السابع اخر
النهار نظر الفقيه الى نجمه واذا به قد صفا
من غير تكدير وهو كانه القمر المستدير يظهر من الخفية
واتى ابن الملك وحمد الله واثنى عليه وذكر النبي صلى الله
عليه وسلم وهناه بالسلامة ودعا له بالكرامة
وسالهم عن ما كان عليه من امره في هذه السبعة الايام
واخبره بما جرى من اوله الى اخره وشكر اليه وزرا ابيه
فجعلوا تارة يبكون وتارة يضحكون فلما دخل الليل
واظلم قال الفقيه لابن الملك ادع وزرا
ابيك اليك واشكرهم على ما فعلوا وعدهم بالجميل
في كل شي جزيل فارسل اليهم فدخلوا اليه وسلموا عليه
وهنوه بالسلامة فشكرهم على فعلهم ودعى لهم
ووعدهم بالاحسان ثم انصرفوا الى منازلهم
قال ابن الملك للفقيه ما ترى ان اصنع وما
يكون من امري قال اذا كان الصباح دخلت
انا وانت على الملك فيكلمه كل واحد منا باحسن كلام

واقضى

وافضى نظام فقال نعم فلما اصبح الصباح
ودخل عليه الوزرا وارباب الخدم وعدة من
وجوه قومه ودخل ابن الملك على ابيه ومعه السندباد
فقام الملك في وجهه واعتنقه جميعا ثم ان
الفقيه سلم على الملك وسجد لله بين يديه وقبل
الارض بين يديه فقال الملك ما اغفلك عنا في
هذه المدة فلقد كادت المصيبة ان تحل فينا قال
الفقيه اتاذن لي ايها الملك الكريم والصدر
الفخيم بالكلام فاذن له

مخاطبة الفقيه للملك فقال

الحمد لله الذي هو اهل للحمد والصلاة والسلام
على نبيه محمد صلى الله عليه وآله اللهم لك
الحمد فيما قضيت ولك الشكر فيما قدرت واوليت
تميت الاحيا وتحيي الميت اللهم احفظ ملكنا
وعافه بجميل عافيتك وبارك لنا في ولده فيما رزقت
واعطيت وكن لوليه فيما نولت ايها
الملك المعظم والعقد المنتظم ان ولدك
هذا جوهرة مصونة ودرة مكنونة لم تزل فيها
الا بعد تعب وجهد فلما صارت اليك في احسن الخصال
واكملها واحسن الصفات واجملها اراد بعض
حاسديك ان يسلبها من يدك فابى الله الا سلامتها

Copyright © King Saud University